وان كان بغير امعرما و اختلف في هذا التنوين المسمى بالترنم والغالي على اقوال
احدها انهما تنوينان لما خصوصيا تامنها لجماعة الا ولا دخال الغير الاسم والثاني
ان الترنم نون مبدلة من حرف العلة كما يبدل منه في نحو رايت زيدا قاله ابن يعيش وز
وزعم انه ظاهر قول سيبويه وان الغالي نون ان تحرف الشبه وهو الحق كما قاله
ابن مالك في التحفة وتبعه ابنه في نكت الحاجبية انهما ليسا تنوينين بل هما نونان زيدتا
في الوقف وتقدم حكاية ما في شرح اللب كما زيدت نون ضيفن للطفيلي في الوصل
والوقف ووجه التشبيه الزيادة في الوقف خاصة وليسا من انواع التنوين حقيقة في
شيء لانهما لا يختصان بالاسم كالعنابن والمخترقن وفي الفعل كاصابن والبحن وفي الحرف كغرن
وافق اول الامثلة للترنم وثانيها للغالي وفي الخط والوقف وتحذفهما في الوصل وليس شيء
من اقسام التنوين كذلك وعلى هذا التقرير فلا يرد ان علي من اطلق من النحويين كالناظم
ان الاسم يعرف بالتنوين لانه من جهة انه ليسا تنوينا اصلا باعتبار ما في نفس الامر
فلا يرد ان عليه وزاد بعضهم سابعا وثامنا وهما تنوين الضرورة فيما لا ينصرف كقوله
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * وفي المنادى المضموم كقوله * سلام الله يا مطر
عليها * وتاسعا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هولاء قومك حكاه ابو زيد وعاشرا
وهو تنوين الحكاية مثل ان يسمى رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به
قاله ابن الخباز وقد جمع بعضهم في قوله مكن وقابل وعوض والمنكر زد * ورنم
اضف غال واحكه ما همزا * في العلامة الثالثة من علامات الاسم النداء بالمد مع كسر
النون وضمها وليس المراد به اي بالنداء دخول حرف النداء كما يوهمه قول ابن مالك في شرح
العمدة لان النداء قد يباشر الفعل والحرف حين يحذف المنادى انتهى لان يا خاصة
قد تدخل في اللفظ على ما ليس باسم حرفا كان او فعلا فالاول نحو يا ليت قومي
والثاني نحو الا يا اسجدوا لله في قراءة الكسائي رحمه الله فانه يقف على يا
ويبتدئ اسجدوا واختلف في توجيهها لما وقعت يا فيهما حرف تنبيه لا للنداء وقيل
للنداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم ليت قومي ويا هولاء اسجدوا وهو مقيس في الامر
كالاية والدعا كقوله الا يا اسلمي بل المراد بالنداء كون الكلمة منادات اي مطلوبا
اقباله بحرف مخصوص نحو يا ايها الرجل ويا فل بضم الفاء واللام ويا فلة
بمعنا يا رجل ويا امراة وقول ابن مالك بمعنا يا زيد ويا هند قال الموضح وهم ويا مكرمان
بفتح الراء للكريم والرابع الخلو حكاه سيبويه والاخفش وصاحب الصحاح والعامو
موقيم ويا ملامان للئيم الرضي لاصل الشيخ النعم وانما خص هذه الاسماء بالذكر
لملازمتها للنداء ولم تقبل من علامات الاسم المذكورة الا كونها منادات العلامة الرابعة
ال بجميع اقسامها غير الموصولة والاستفهامية كالعرس من غير العقلا والغلام من
العقلا فاما ال الموصولة فقد تدخل على الفعل المضارع اختيارا عند الناظم وبعض
الكوفيين واضطرارا عند الجمهور حتى قال الشيخ عبد القاهر انها من اقبح الضرورات
كما نقله الموضح عنه في شرح الشذور كقوله وهو الفرزدق يخاطب رجلا من بني عذرة
هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان * ما انت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا
ذي الراي والجدل * فادخل ال على ترضى وهو فعل مضارع والحكم بفتحتين المحكم لحكمه

الخصمان

الخصمان في الامر والترضا بادغام اللام في التاء والبنا للمفعول وحكومته مرفوع به
على النيابة على الفاعل والذي سوغ دخول ال على ترضا وهو فعل مضارع كونه يشبه
الوصف نحو مرضي بجهة الناظم ومن وافقه ان الشاعر متمكن من ان يقول المرضي فعدل
وقد سبقه الى هذا التوجيه سيبويه ثم ابن السراج واما ال الاستفهامية
فقد تدخل على الفعل الماضي نحو ال فعلت بمعنى هل فعلت حكاه قطرب العلامة
الخامسة الاسناد اليه اي الى الاسم من قوله يتميز الاسم ومعنى الاسناد اليه
اي الى الاسم هو ان تنسب اليه ما اي حكما تحصل به الفايدة التامة وذلك
الاسناد كما في نسبة القيام الى تا قمت وكما في نسبة الايمان الى انا في قولك
انا مومن واستفيد من هذين المثالين انه لا فرق بين تاخر المسند اليه وتقدمه ولا
بين ان يكون المسند اليه فاعلا او مبتدا ولا بين ان يكون المسند فعلا او وصفا ثم
لا فرق بين الاسناد المعنوي كما مر واللفظي نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف
جر اذ لا يسند الى الفعل والحرف الا محكوما باسميتهما قال في الكافية * وان نسبت
لادات حكما * فاحكه واعرب واجعلنه اسما * فعلى الحكاية تبقيه على ما
كانت عليه من حركة او سكون وعلى الاعراب تجعله على الاثر او صل
نجلي الفعل ويتضح من قسيميه الاسم والحرف باربع علامات ذكرها في النظم
بقوله بتا فعلت وانت ويا افعلي ونون اقبلن اخرها تا ضمير الفاعل في المعنا
والروز مرفوع والايراد ممنوع اما الاول فلانه اخر الفاعل في علامة الفعل واخبر
الفعل في تعريف الفاعل واما الايراد فلانه يصرف على ان هو لكل ما قام الا
انه انه فعل انه منسوبة الى الفاعل مع ان هي الفاعل وهي اسم على الاصح
اتصل بها تا متكلما كان الفاعل كقمت بضم التاء او مخاطبا نحو تباركت
بفتح التاء واحسنت بكسر التاء العلامة الثانية تاء التانيث الساكنة
في الاصل كقامت وقعدت لا التي عروض الحركة نحو قالت امة بنقل
حركة الهمزة الى التاء وقالت امراة العزيز وقالتا اتينا بكسر التاء في الاولى وفتحها
في الثانية لالتقاء الساكنين فيهما واما المتحركة بحركة الاعراب فتختص بالاسم
كقايمة وقاعدة والمتحركة بحركة البنا فقد تتصل بالحرف نحو لات وثمت وربت
وبالاسم نحو لاقوة وبها البين العلامتين وهما تا الفاعل وتا التانيث الساكنة
رد على من زعم من البصريين حرفية ليس كالفارسي ومن تابعه كابي بكر بن شقير
قياسا على ما النافية بجامع النفي ورد على من زعم حرفية عسى من الكوفيين
قياسا على لعل بجامع الترجي والصحيح ان ليس وعسى فعلان لقبولهما التاء
من المذكورتين نحو لست ولست وعسيت وعسيت وبالعلامة الثانية
فقط وهي تاء التانيث رد على من زعم من الكوفيين كالفرا اسمية نعم وبيس
لدخول حرف الجر عليهما في بعض المواضع كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله
ما هي بنعم الولد وقول اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير نعم السير
على بيس العير وتاولهما المانعون على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول
حرف الجر على معمول الصفة والاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)